Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا شئت . للموشحة الواحدة ، وجاءت من بينها الموشحة الرابعة عشرة ، والسابعة عشرة بلا مطلع ، أو ما يطلق عليه فى اصطلاح النقاد موشح أقرع .

وأغلبها جاء على غير عروض البحور التقليدية المعروفة ، وقليل منها ، ويتحفظ فى بعضها ، يمكن أن يقال إنها جاءت فيها ، وهى الموشحات رقم ٦ و ٧ و ١١ و ١٤ و ١٦ . فالموشحة السادسة جاءت فى بحر الخفيف ، ولكن التفعيلات تتفاوت من بيت لآخر . وهو مالا يمكن أن يحدث فى الشعر العمودى . والموشحة السابعة جاءت أغصانها فى بحر المجتث ، ولكن القفل والخرجة من الصعب ردهما إلى بحر . وجاءت كل من الحادية عشرة ، والثانية عشرة ، فى مجزوء البسيط ، أما الرابعة عشرة فوزنها بالغ الغرابة ، لأن أغصانها ثلاثية ، ومن بحر الطويل ، أما الأقفال والخرجة فجاءا على وزنين مختلفين ، أربع مرات . والموشحة السادسة عشرة ممكن أن تكون من بحر المجتث فيما يتصل بالأغصان . ولكنى لست على يقين من الأمر كذلك فيما يتصل بالأقفال والخرجة . ولقد أشرت إلى قافية كل واحدة منها وإلى البحر الذى أعتقد حقًا أنها جاءت فيه . وطبقًا لنظرية **إميليو غرسية غومث** ليس بينها أية واحدة يمكن أن تكون من بحر الكامل ، أو الوافر ، مما يعنى احتمال الزيادة فى المقاطع .

ولا تتناول الموشحات من الأغراض إلا الغزل والوصف فحسب ، فليس فيها مدح ، لا دينى ولا دنيوى ، ولا هجاء . وأسلوبها خفيف ، وموسيقى ، وذو وقع جميل على السمع ، وفيما يبدو وجد ناظمها مجاله واسعًا عريضًا ، فمضى مع موهبته إلى غايتها .

ونلحظ أن الانتقال من الغصن الأخير إلى الخرجة يتم فجاءة فى بعض الأحيان ، ويجىء جافًا ، وفى بعضها الآخر لا نكاد نحسه ، على نحو ما فى الموشحات رقم ٢ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٢ و ١٧ .

وتجىء **الخرجة** فى معظم هذه الموشحات عامية اللغة ، ومن ثم ينقصها الإعراب ، وتستخدم عددًا من تعبيرات اللغة الشعبية ، وأشرنا إليها ، ولانجد بين خرجاتها ما جاء فى اللغة الرومانثية ، كما كان شائعًا فى موشحات هذا العصر ، ولو أننا نجد لهذه القاعدة استثناء ، كما فى موشحات ابن ليون ، المتوفى عام ١٣٤٩ م ، وجاء بها إميليو غرسية